دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التحصيل البلاغي في الدراسات اللغوية
المصدر:	مجلة العلوم التربوية والنفسية
الناشر:	الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية
المؤلف الرئيسي:	زاير، سعد على
مؤلفين آخرين:	الحسناوى، وسن عباس جاسم(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع115
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الصفحات:	54 - 81
رقم MD:	1027667
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الدراسات اللغوية، علم البلاغة، التحصيل الدراسي، اللغة العربية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1027667

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التحصيل البلاغي في الدراسات اللغوية

أ.د. سعد علي زاير

م.م. وسن عباس جاسم

أولاً–علم البلاغة

نشأة البلاغة وما هيتها :

حين تتلمس الباحثة البذور ألُإولى لعلم البلاغة تجد إنّ العرب عرفوا كثيراً من ألأحكام النقدية التي أعانتهم على تفهم الشعر وتذوقه ونقده (مطلوب ،١٩٨٠،ص١١) فقد نشأت البلاغة ساذجة تتمثل بذور البحث النقدي في ألأحكام التي كان الشعراء وغيرهم يصدرونها (مطلوب ،١٩٩٩،ص٥) ولو رجعنا الى عصر الجاهلية لوجدنا أن نشأة البلاغة أعتٌمد على الذوق الفطري السليم والوجدان الشعري الرهف ،وفية شيئ من التعليل السليم ،وسليقتهم العربية في الحكم على البيان والبلاغة

فمما يروى :– أن أم جندب حكمت بين زوجها *أمرئ القيس و*علقمة الفحل عند تنازعهما في أيهما أشعر فقال علقمة :–"قد رضيت بأمرأتك أم جندب حكماً بيننا ،فحكمّها––––– ––فقالت لهما :–"قولا شعراً تصفان به فرسيكما على قافية واحده وروي واحد فقال [١]أمرئ القيس قصيدته التي مطلعها :–

خليلّي مُرّا بي على أم جندب نقضِ لبانات الفوّادِ المعذب

وقال [٢]علقمة :قصيدتة التي مطلعها :–

ذهبت‘من الهجران في كل مذهب وام يك‘ حقاً طول هذا التجنب

---

[١] *أمرئ القيس هو حندج بن الحجر بن حارث ولد في بني أسد وهو من شعراء المعلقات .

[٢] *علقمة الفحل وهومن شعراء العصر الجاهلي والذي زامن في شعره أمرئ القيس وولد في كنده .

وأنشداها القصيدتين فقالت لأمرئ القيس :-علقمة أشعر منك :-قال وكيف ؟قالت :- لأنك قلت :-

وللسوط ألهوب،وللساقِ دِرّه وللزجر منه وقَعَ أخرج مهذَب

فأنبهت فرسك بسوطك وزجرك وأتعبته بساقيك وقال علقمة:-

فأدركهن ثانيا من عنانِهِ يمّركمرِّ الرائح المتحلّبِ

فأدرك فرسة الغرض ثانياً من عنانه ،لم يضربه بسوطه ،ولم يتعبة بزجر (إبن جني ،١٩٥١،ص١٣) إنّ هذهِ الصورة النقدية التي بنيت على ألإحساس بالمعنى أو الفكر قد عبرت عن ألإسلوب المباشر للتذوق البلاغي القائم على الذوق الفطري المحض للمعنى والصياغة ، فضلاً عن ذلك أن البلاغة العربية تحدً مستمر في كل عصر ،فكانت المعلقات مظهراً من مظاهر هذا التحدي لما لها من تأثير ونفاذ في نفوس المتلقين ناهيك عن كونها تراثاً قومياً يعتز به فقد عرفت أمة العرب هذا المظهر بصفتة فناً "فن الكلمة " ويتجلى ذلك بقول أمرئ القيس :-

مكرِّ مفرِّ مقبلٍ مدبرٍ معــــــاً كجلمودِ صخرٍ حّطة، السيل، من علِ

وما أن سطعت شمس ألأسلام على أرض العرب حتى أضاءت عقولهم بالمعرفة والعلم /فقد كان للقرآن الكريم ألأثر الكبير في ظهور البلاغة /كما ذكر في قوله تعالى {أُوْلَئِكَ الّذِيَن يَعلم، آلله، ماَ فيِ قلو،بِهِم فَأَعِرض عِنهمُ وَقُّل لّهُم فِى أَنفُسِهِم قَولَا بَلِيغاَ }[1] "النساء،٦٣"

لذا حينما نذكر القرآن الكريم ، نذكر البلاغة التي عدّت من العلوم التي أهتم العرب والمسلمون بها لحاجتهم إليها في معرفة روعه القرآن الكريم وسحره ،وتمييز الكلام الحسن من الرديء والجميل من القبيح (مطلوب،١٩٨٠،ص١٠) ونال العرب الذين عاشوا بعد بزوغ فجر الأسلام بزمن غير قصير شرف وضع علم البلاغة بأحكامة ومفرداته لدينا جميعاً (أبراهيم ،٢٠٠٢،ص٦) ووقف العرب من

[1] – سوره النساء /أية ٦٣

القرآن الكريم وقفه المتطلع الى شيئ لا عهد لهٌ به فبهرهم ببلاغتة التي تحدى بها فصائحهم فما كان لهم أن يأتوا بمثلة ،ولما ثبت أن عجز العرب أنما كان من التي ظهرت في نظم القرآن منذ عصورهم الاولى ،فألقرآن معجزة أدبية لا يدرك أسرارها إلامن كان يتكلم العربية ويعرفها معرفة أهلها (القيرواني ،١٩٣٤،ص٢١) ٠

وقد تناولت الأراء في تبيان أعجازه وتباينت وجهات النظر لأنه معجزه لما جاء فية أفصح ألالفاظ في أحسن التأليف ،وأصح المعاني وفي هذا الصدد يقول الرازي : - "أن هذا الكتاب يعني القرآن الكريم ،أنه معجزه بحسب ألفاظه ومعجزه بحسب معانية "(الرازي ،١٩٣٨،ص١٩٢)والبلاغة من العلوم العربية الأسلامية التي قدمت للغة العربية خدمة عظيمة وأبرزت مافي القرآن الكريم من وجوه الجمال و أوضحت سر الأعجاز وذلك بالبحث في أسلوبه وطريقة أدائة والبلاغة العربية نتيجة حتمية عند العرب لأهتمامهم بلغتهم التي هي لغة البيان والبديع لذلك فأن البلاغة هي الركيزه الأساسية التي أعتمد عليها العرب ، إذ أتوا بالكثير من المستطرف الجديد من أقوالهم شعراً ونثراً فزادت لغتهم رونقاً وجما لاً (مطلوب ،١٩٨٢،ص٢١)وللبلاغة **عدة أهداف هي** :-

١- الهدف الديني :-

التي تتمثل عن أعجاز القرآن ،وهذهَ الغاية نجدها عند أكثر السابقين الى علم البلاغة ،بل أن كلامهم في أعجاز القرآن كان هو الدعامه التي قام عليها علم البلاغة (الزبيدي ١٩٥٤،ص١)

٢- الهدف التعليمي :

وهو الهدف الذي برز بشكل واضح بعد تفشي اللحن في كلام العرب ،وفسدت قرائحهم نتيجة أتصالهم بغيرهم من ألأمم ألاجنبيه ، فضلاً عن ذلك رغبة الداخلين من تلك الأمم في تعلم العربية وبلاغتها من أجل فهم القرآن الكريم (أبراهيم ،١٩٨٤، ص٣٠٤)٠

(١) * الرازي/ فخر الدين محمد بن عمر توفي سنة/ (٦٠٦ للهجرة) صاحب كتاب التفسير الكبير / ومختار الصحاح ٠

٣-الهدف النقدي :

وهي تقدم للنقاد المقايس التي يعتمدونها في الحكم على نتاج ألأدباء ،والتميز بين آثارهم ألادبيه ،فهي تعين الناقد ،إذ تقدم له ألألة التي تسهل علية الفهم والحكم وبذلك وسعت من حدود أللفظه والجملة ألى مجالات رحبة في النوع ألإدبي الواحد ،وصارت تشمل كل ما يكفل تبين أبداع ألاديب أوجمال أدبه (مطلوب،١٩٨٢،ص١٦) أن ألاحكام البلاغية أحكام صادرة من الذوق تساندها المعرفة بطبيعة الفن الشعري فهي أحكام تأثرية تصدر في شطر منها عن الذوق وفي شطر أخر عن المعرفة (أبن ألاثير ،١٩٣٩،ص١-٥)،أما في العصر الحديث فهنالك محاولات جاده تنادي بالتجديد في البحث البلاغي بقصد تسهيل دراسه المواد ألإدبيه وتيسيرها وتطويرها ومواكبه الحاجه أو الحاجات الفنية المتجدده ،ولاسيما ما يتصل منها بمشاعر ألأمة وكرامتها ،من أجل مسايرة ألأمم والشعوب في ظل ثوره علمية وصناعية زياده على التقدم الفكري الهائل (الجيوني ،١٩٩٣،ص١٣-١٤) أضافة الى أن الصلة بين البلاغة والنقد زادت في العصر الحديث ،وأستحالت البلاغة أداه نقدية تعين الناقد في تحليل النصوص ألأدبية ،يقول الشايب :"ومن هنا نجد مسائل البلاغة شديده الصلة بأصول الناقد ألإدبي من حيث ألإرشاد و إلأفادة حتى تسمى أحياناَ(البلاغة النقدية) (أحمد ،١٩٥٥،ص٣٢) ٠

وتبقى الحاجة شاخصة للبلاغة ما دام حاضر ألأمه مرتبطاَ بما فيها ومادام ألأسلوب القرآني متصلاَ ببلاغتة يتلوه الملايين من المسلمين في أرجاء المعموره لأنه العلم الذي تيسير به فهم كتاب آلله المنزل ويتضح معنى حديث نبيه المرسل –والهادي الى صوب الصواب (ألأنصاري ،١٩٦٩،ص٣٤) وللبلاغة أهمية كبيرة في تحقيق ألأتصال أللغوي الفعال في المواقف ألاجتماعية المختلفة ،فالمرسل متحدثاَ كان أو كاتباَ لابد أن يراعي مقتضى حال المتلقي وظروفه وخصائصة

وشخصيتة حتى يختار المحتوى المناسب للرساله التي يريد توصيلها (العامري ،١٩٩٩،ص٥) وكان للكتاب والشعراء أثر واضح في البلاغة ،فقد صبغوا كثيراً من بحوثها بصبغة أدبية لما أمتازوا به من أدب رفيع وذوق سليم ،وظل ذلك مشهوداً منذ عهد التدوين وأستطاعوا أن يسيطروا على مناهج الدرس ويرفعوا لواء المحافظة على اللغة (المطلوب ،١٩٨٠،ص٢٣) وللبلاغة أهمية أكبرفي دورها الفعال حيث أنها توضح الطرائق التي يمكن أن تنظم بها الكلمات بحيث تسمح لأفكارالإديب أن تنتقل الى القارئ أو السامع على أكمل وجه ممكن وأشار[١] *الخولي الى "أن البلاغة هي الدرس الموضوعي الوحيد الذي يمهد للجانب الفني من القول ،أو هو درس لا يمس الصميم من هذهِ الناحية الفنية وأنك تقدر أن هذهِ البلاغة أن لم تكن مهيأه لصنع الجيد من القول ،فهي بهذا مهيأه لإأرضاء الجانب الوجداني في حياه الجماعه والوفاء بحاجتها في ذلك وما أعظم أهمية هذا في حياة الناس "(طبانة ،١٩٦٨، ص٣١٣) في حين أكد ا لعسكري" أن من آلات البلاغة التوسع في معرفة العربية ووجوه ألأستعمال لها ،والعلم بفاخر ألإلفاظ وساقطها ومتخيرها ورديئها ومعرفة المقامات ،وما يصلح كل منها من الكلام [٢](العسكري ،١٩٨١،ص٤٠) ويخلص [٣]*المبرد ت٢٨٥ للهجرة الى القول "أن حق البلاغة إحاطة القول بالمعنى ،وأختيار الكلام وحسن النظم ،حتى تكون الكلمه مقاربة أختها ومعاضدةً شكلها ،وأن يضرب البعيد ،ويحذف منها الفضول "(المبرد ،١٩٦٥،ص٥٠)

---

[١] الخولي هو أمين الخولي تخرج في مدرسه القضاء الشرعي في عام ١٩٢٠/وتولى فيها التدريس وفي تخصص ألأزهرومن أثاره (مشكلات حياتنا اللغويه) توفي عام ١٩٦٦

[٢]العسكري هو ابو هلال الحسن بن عبد اللة بن سهيل صاحب كتاب (الصناعيتين) توفي عام ٣٩٥ للهجرة

[٣]المبرد هو أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥للهجرة) صاحب كتاب (الكامل) ٠

وفي الصدد نفسة يقول براهيم بن محمد المعروف [1]*بألأمام :-"يكفي من حظ البلاغة _ألاّيؤتي السامع من سوء أفهام الناطق ،ولاالناطق من سوء فهم السامع " ولعلم البلاغة فضائل مشهوره ومناقب معروفة ،منها أن صاحب العربية أذا قال بطلبة وفرط في التماسة ففاتته فضيلتة وعلقت بة رذيله قوته ،عفى على جميع محاسنة ،وعمى سائر فضائلة لأنه لم يفرق بين كلام جيد وأخر قبيح ،وشعر نادر وأخر بارد لقد بان جهلة وظهر نقصة (مطلوب ،١٩٦٤،ص٧٥) أن البلاغة هي فن القول وسحر البيان ،وحكمة الشعر ،ورقة الكلام ،ونقاء العبارات ،ومتعه النفس ،وهي ألأساس في أن تتحدث فلا تبطئ ،وتكتب فلا تخطئ ،لأن البلاغة تمكن الفرد من صياغة التراكيب وألأساليب الملائمة لحال المخاطب ليستطيع فهم ما تكمنة ألألفاظ بة من معانٍ ،أذ أنة بمقدار إلمام الكاتب أو المتكلم لأن علم البلاغة نافع للأديب وللناقد ،وللمؤرخ ولكل كاتب أو متكلم أو مدرس ينير الدرب أمام هؤلاء جميعاً ،ويعينهم على أن تكون أثارهم اللغوية مفيده ومؤثره وممتعه تغذي العقل وألاذواق (الشايب ، ١٩٦٦،ص١٧) ٠

وتذهب الباحثة إلى إنّ البلاغة هي خلاصة ألأفكار ألأدبية والتي تنصب منها روافد ألأذواق ألأدبية لما يجمع لديها من فصاحة لأنها تساعد على أنضاج الذوق ألادبي ،والبلاغة هي سر أعجاز القرآن الكريم ، فضلاً عن كونها تكشف أسرار جمال الأدب وتوصل متعلمها بتراث أمته عن طريق ألأساليب البلاغية " ونستدل من ذلك أن البلاغة تشكل عنصر مهم في علم اللغة وترتبط أرتباط وثيقا بفروع اللغة العربية ومن خلالها تنمي الشخصية الادبية والذوق ألادبي فيتمكن منها أللسان والقلم لذلك للبلاغة أصول وقواعد دقيقة لأنها علم من علوم اللسان العربي

[1] ألامام /أبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب زعيم الدعوه العباسية قبل ظهورها ،كان فصيح اللسان قتل عام ١٣١ للهجرة أو ١٣٢ للهجرة /في محبسة ٠

وأسم جامع لمعانٍ تجري بوجوه كثيرة منها ما يكون في السكوت ،ومنها ما يكون في الحديث ،ومنها ما يكون شعراُ ومنها ما يكون سجعاً وخطباً (الجاحظ ،١٩٤٨،ص٣) (أبو يعقوب ،١٩٣٧،ص٣) ٠

- مراحل تطور علم البلاغة :-

مّر علم البلاغة بمراحل مختلفة إلى أن تحددت معالمه ،وأستقرئت قواعده ،وقد مثل كل مرحله من هذهِ المراحل عدد من الدارسين البارزين الذين أسهموا في تأسيس هذا العلم وتطويره ،وأجتهدوا في وضع النظريات والتصورات والمصطلحات التي تخّصة وتحّده وكانت أولى هذهِ المراحل تلك التي أعنيت بتسجيل الملاحظات وجاءت المرحلة الثانية التي أهتمت بوضع الدراسات ذات الطابع ألأدبي والعلمي المميز ،وقد ظهر في رحابها عدد من الدارسين والنقاد البارعين ومنهم من عنى بدراسه ألأعجاز القرآني ،والسعي الى الكشف عن خصائصة اللغوية ، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة ألأزدهار التي أفادت كثيراً من الدراسات التي سبقتها ،وأضافت إلى علم البلاغة نظرات جليلة ،ونظريات جديده كان لها الفضل في تأسيس هذا العلم وصياغته وتّطورة مضموناًومنهجاً وأسلوباً ،والمرحلة الرابعة فقد كانت معنية بتحديد المصطلحات وصياغه القواعد النهائية لهذا العلم ،إن البحث في تطور علم البلاغة قد يوصل الباحث إلى تبني جملة من ألأراء والروئ بشأن تنوع مناهج البلاغيين في تناول الدرس البلاغي عبر تلك المراحل ، أن المرحلة الرابعه غنية بدارسي البلاغة وألاعلام الذي كانت لهم إضافات جليله ومن أشهر الكتاب الذين أثروا في البلاغة وتطورها ويقول [١]*(الجاحظ ت٢٥٥ للهجره) "لايكون الكلام يستحق أسم البلاغة حتى يسابق معناه

[١] الجاحظ /ابو عثمان بن بحر الكناني البصري ولد في البصره سنه ١٥٩للهجره وتوفي سنه ٢٥٥ للهجره وهوأديب عربي ومن اهم مؤلفاتة(كتاب البيان والتبين –وكتاب الجاحظ)٠

الى قلبك ،ولفظة معناه ،فلا يكون لفظه إلى سمعك أسبق من معناه إلى قلبك والجاحظ في كل ما ذكر لايقع بين الفصاحه والبلاغة حداً فاصلاً فكثيراً ما تأتيان مترادفين وهما عنده البيان بمعنى الواسع قبل أن يفيد المتأخرون (الهاشمي والعزاوي ،٢٠٠٢، ص٦٧) [١]*أما المبرد (ت٣٦٠ االهجره) صاحب كتاب الكامل فقال بالبلاغة :-"ان حق البلاغة إحاطة القول بالمعنى وأختيار الكلام وحسن النظم حتى تكون الكلمة مقاربة أختها ومعاضده شكلها وأن يعرب بها البصير ويحذف منها الفضول (مطلوب ،١٩٨٢، ص٧٤) [٢]*وذكر الرماني (ت ٣٨٤ للهجرة) في كتاب (أعجاز القرآن) قائلا :"فأما البلاغة فهي على ثلاث طبقات منها ما هو في أعلى طبقة ، ومنها ما هو في أدنى طبقة ،ومنها ما هو في الوسائط بين أعلى طبقة وأدنى طبقة " ٠

فما كان في أعلاها طبقة هو المعجز ،وهو بلاغة القرآن ، وما كان منها دون ذلك فهو ممكن كبلاغة البلغاء من الناس (الرماني ،د.ت،ص٦٠) أما [٣]*أبن ألأثير(ت ٦٣٧ للهجرة) فقد أهتم بعلم البلاغة وقال :-"أن الكلام يسمى بليغاً لأنه بلغ ألأوصاف اللفظيه والمعنويه والبلاغة شاملة ألألفاظ والمعاني وهي أخص من الفصاحة كالإنسان من الحيوان وليس كل حيوان أنساناً (أبن الأثير،ب.ت،ص٦٩)وأضاف [٤]*أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥للهجره) في كتاب الصناعيتين الى أهمية علم البلاغة وبالغ هذهِ الأهمية فجعل معرفة البلاغة من متممات

---

[١] المبرد/ابو العباس محمد بن يزيد صاحب كتاب (الكامل)توفي سنه ٣٦٠ للهجره الرماني /علي بن عيسى بن علي بن عبد الله أبو الحسن توفي ٣٨٤ للهجره ومن اهم مؤلفاته كتاب (أعجاز القرآن)

[٣] * أبن الأثير / عز الدين الحسن بن محمد بن عبد الكريم الموصلي ولد سنة (٥٥٥ للهجرة) صاحب كتاب الكامل وتوفي في الموصل سنة(٦٣٧ للهجرة)٠

* العسكري / أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل ، صاحب كتاب الصناعيتين ،توفي سنة(٣٩٥ للهجرة) ٠

عقيدة المسل (العسكري ،ب.ت، ص١-٢) وكان للفلسفة والمنطق وعلم الكلام آثار عظيمة في البلاغة ونشأتها وتطورها وسير دراستها حتى أصبحت علماً يافعاً بذاته يعتمد ألأساليب العلمية في نقل القاعده البلاغية لغرض تعلمها فلا يولي الجانب الفني الأهتمام الذي يولية لتلك القاعدة (مطلوب ، ١٩٩٩،ص٣١)ومن أشهر رجال الفلسفة والمنطق وعلم الكلام الذين أثروا في البلاغة [١]*السكاكي (ت ٦٤٦ للهجره) الذي قال في البلاغة بكل دقة "وهي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له أختصاص بتوقيت خواص التراكيب حقها ،وإيراد التشبية والمجاز والكتابة على وجهها (السكاكي ،١٩٣٧،ص٣٢) وبهذا التعريف أدخل مباحث علم المعاني وعلم البيان وأخرها مباحث البديع وجودةً يؤتي بها تحسين الكلام ، وترى الباحثة إنّ [٢][٣]*لعبد القاهر الجرجاني الدور الرئيسي في وضع قضية النظم البلاغية في تغيير اللفظ والمعنى، وهذهِ العبارة بحد ذاتها هي محور الدراسات البلاغية التي جاءت بعد ذلك على التتالي وهو ألأصل الذي نبت فية علم البلاغة الى أن أستوى عوده وأستقام ٠

- المدارس البلاغية :-

كانت العوامل المؤثره في البلاغة كثيره منها ألادبية ومنها الكلامية وقد أدى هذا ألاختلاف في المؤثرات الى أن تتجة البلاغة الى أتجاهين أطلق عليهما أسم :- (المدرسة الكلامية) و(المدرسة ألادبية) ٠

[١] السكاكي /:سرج الدين يوسف بن ابي بكر محمد بن علي ،ابو يعقوب السكاكي ، صاحب كتاب (مفتاح العلوم) ، توفي سنة (٦٢٦ للهجرة) ٠

[٢] *الجرجاني / هو عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، صاحب كتاب (دلائل ألاعجاز) توفي سنة (٤٧٤ للهجرة)٠

أ- المدرسه الكلامية :-

كان للفلاسفة وعلم الكلام أثر في الفكر العربي والاسلامي ،ولم يسلم علم من العلوم من ألأثر الفلسفي والكلامي ،وكان للبلاغة نصيب عظيم من ذلك ألأثر فتوثقت الصلة منذ عهد مبكر بينها وبين المنطق والفلسفة وأخذت الصلة ٠

- المدارس البلاغية :-

كانت العوامل المؤثره في البلاغة كثيره منها ألادبية ومنها الكلامية وقد أدى هذا ألاختلاف في المؤثرات الى أن تتجة البلاغة الى أتجاهين أطلق عليهما أسم :- (المدرسة الكلامية) و(المدرسة ألادبية) ٠

أ- المدرسه الكلامية :-

كان للفلاسفة وعلم الكلام أثر في الفكر العربي والاسلامي ،ولم يسلم علم من العلوم من ألأثر الفلسفي والكلامي ،وكان للبلاغة نصيب عظيم من ذلك ألأثر فتوثقت الصلة منذ عهد مبكر بينها وبين المنطق والفلسفة وأخذت الصلة تزداد قرناَ بعد قرن حتى بلغت أوجها في القرن السادس للهجرة وما بعده وقد أنعكست ذلك في الدراسة البلاغية فقد أهتمت المدرسة الكلامية بما يأتي :-

١- بالتحديد الدقيق والتقسيم العقلي ٠

٢- جعل التعريف جامعاً مانعاً ٠

٣- أستعمال أساليب المتكلمين في بحث الموضوعات وحصرها ٠

٤- ألاكثار من ألالفاظ الفلسفية والمنطقية (مطلوب ،١٩٩٠،ص٣١) ٠

ومن شواهد ألأثر الفلسفي في هذهِ المدرسه الأقلال من الأمثلة الأدبية لأن رجالها أهتموا بالأقلال من ألأمثلة الأدبية منها (دلائل ألاعجاز لعبد القاهر الجرجاني – ونهاية الأيجاز في دراسة الأعجاز للرازي ٠٠٠٠وغيرهم)كانوا يذكرون لكل قاعده شاهداً أو مثالاً قصيراً وقد شاعت المدرسة الكلامية في المناطق الشرقية من الدول ألأسلامية حين يقطن خليط من الفرس والترك والتتر وكانت خوارزم أكبر البيئات

التي ظهرت فيها أقطاب هذهِ المدرسة كفخر الدين الرازي صاحب كتاب (ألايجاز في دراية ألاعجاز)و السكاكي صاحب كتاب (مفتاح العلوم) ٠

ب- المدرسة ألادبية :

كان القرآن الكريم من أهم العوامل التي طبعت لبحوث البلاغة بطابع أدبي يعتمد على الذوق الرفيع قبل أعتماده على التحديد والتقسيم ،وكان للكتاب والشعراء أثر واضح في البلاغة ،فقد صبغوا كثيراً من موضوعاتهم بطبيعة أدبية لما أمتازوا بة من أدب غزير وذوق سليم وكانت نتيجة تلك العوامل أن أتجهت البلاغة منذ عهداً مبكراً أتجاهاً أدبياً ٠

وسلكت طريقاً بعيداً عن المدرسة الكلامية ،وكانت لها خصائص واضحة تميزها عن المدرسة ألاخرى ،ومن خصائص هذهِ المدرسة أيضاً أستعمال المقاييس الفنية في الحكم على ألادب ولذلك نجدها مره تستطيع الكلام ومره تستطيع التعليل ومره لاتستطيع ذلك وترجع الى الذوق ألأحساس الفني وقد شاعت هذهِ المدرسة في المناطق الوسطى من العالم ألاسلامي كالعراق والشام ومصر وشمال أفريقيا وأهم كتبها (أسرار البلاغة) لعبد القاهر الجرجاني وكتاب (الصناعيتين) لأبو هلال العسكري (مطلوب ،١٩٩٠، ص٣٢) وترى الباحثة "أن للمدارس البلاغية أثر في وجود علم البلاغة وصمودها ضد اللحن وعلى الرغم من أختلاف الخصائص لكل مدرسة ،ألاأنهما واحده مكملة للأخرى لأن البلاغة قائمة على المزج أي أن البليغ الواحد كثيراً ما يمزج بين الأتجاة العقلي (الكلام) وألاتجاة ألأدبي ٠

- علاقة البلاغة بفروع اللغة العربية :-

اللغة العربية أداه التعبير ومظهر من مظاهر السلوك البشري ،ووسيله لنقل المعلومات والمشاعر وألأراء وهي وسيله التحدث والكتابة ،لذلك ينبغي أن ندرك أنها وحده متكاملة بجميع فروعها فلا يجوز ان يكون لأي فرع من فروعها القيام منفرداً بدور فاعل في أكساب المتعلم اللغة التي تجمع في معناها كل ما تؤديه هذهِ

الفروع ،وترتبط البلاغة ببعض فروع اللغة العربية وبألوان النشاط اللغوي وبنواحي أخرى منها :-

١- علاقة البلاغة بألادب :-

أن الادب أقرب الفروع الى البلاغة ،لأن البلاغة تشريع ألأدب ،يضع قواعده ويحدد أصوله ،ويرسم طريقة ومنهجة ،واذا كان ألأدب تعبيراً ممتازاً ،فأن البلاغة هي التي توضح معالم هذا التعبير الممتاز وتبرز عناصرة لينتفع ألأدباء وتتمثل بالدراسات البلاغية خلاصة ألافكار ألأدبية ،وتتمتع فيها ثمرات ألأذهان المستنيرة لذلك فأن البلاغة وألأدب غايتهما واحدة وهي تكوين الذوق الأدبي ،وطريق كل منهما هو النصوص ألادبية (طبانة ،١٩٦٨،ص٢٥) ٠

٢- علاقة البلاغة بالتعبير :-

تعتبر البلاغة العلاج ألاساسي للتشبيهات الرديئة والاستعارات القبيحة والكتابة الخفية /وهناك نلاحظ علاقة البلاغة بالتعبير حيث تفرض أنماط بلاغية تساعد الكاتب على أختيار الألفاظ المناسبة بأسلوب مرسل فية محسنات بديعية رائعة ، لذلك تعد البلاغة القاعده التي يسير على أنماطها الكاتب ،لينقل صورة حية صادقة خالية من التشوهات اللفظية (أبراهيم ،١٩٧٣،ص٧٧)٠

٣- علاقة البلاغة بالقراءة :-

أن النصوص ألادبية تكمن في ظلالها الألوان البلاغية ،وعند قرأتها نلاحظ هناك مزيج من النصوص ألأدبية الملونة بالصور البلاغية ٠

٤- علاقة البلاغة بالنقد العربي :-

أن كلا من النقد والبلاغة يدور حول تحقيق الصدق والجمال والقوة في ألاداء والتعبير الأدبي ،فالبلاغة تأخذ بيد الأديب وترشدة الى جاده الصواب ،اما النقد فهو يقف على ما أصاب من حسن أو قبيح ،لذلك البلاغة جزء من النقد لأمتزاج العواطف و ألأحاسيس بتصورات العقل ومنطقة

(الطاهر ،١٩٧٩،ص٨٣) وتوافق الباحثة في رأيها مع قول :" أن اللغة العربية وحدة متكاملة " وذلك لأن كل فرع فيها مكمل للفرع الأخرمن نحو وصرف وبلاغة ونقد وأدب وأملاء ٠٠٠٠٠٠الى أخرة وأذا أخّل القارئ أو الكاتب بأي فرع من هذهِ الفروع تذهب قرأتة أو كتابتة سُدى ،لأن تكامل هذهِ الفروع في اللغة العربية وبشكل صحيح أكبر دليل على نقل صوره رائعة يغمرها القوة والجمال في ألأداء القرائي والتعبير الأدبي ،وهذا يعتبر قمة النجاح في تحقيق أسمى الغايات في تكوين الذوق الأدبي وتنميتة وصقلة وتهذيبة ٠

- صعوبات تدريس البلاغة :-

وصفت البلاغة العربية في الأوان الأخير بالجفاف والجمود ووصفت مناهج علمائها بالتكرار والتعقيد وقد يرجع اسباب ضعف الطلبة ،والصعوبات التي يواجهونها في هذهِ الماده نتيجة الجفاف والغموض بسبب تدريس هذهِ الماد ة بطريقة نظرية جافة لا تطبيقية وهذا الشيئ أدى الى صعوبة البلاغة العربية وبعدها عما يجري لها من نهوض (مطلوب ، ٢٠٠٣،ص٢٥٢) ٠

وقد ذكر الباحثان أسباب أخرى كان لها الدور الكبير في صعوبة المادة على الطلبة منها الكتاب المقرر الذي لم يتم تغيره مع التقدم العلمي والتكنلولوجي الذي شهده العصر فضلاً عن ذلك قد يرجع السبب الى أساتذه البلاغة العربية الذين يستعملون الطرق التقليدية القديمة في التدريس مع ضيق الوقت المحدد لتدريس البلاغة التي تدرس في أقسام اللغة العربية تحديداً لمدة سنتان ،وهذهِ الفترة لا تعُتبر كافية لتفهم الطلبة لهذه المادة، وتكون دراسة الطلبة للبلاغة غايتها النجاح فقط ،وهناك أسباب أخرى أدت الى صعوبة البلاغة العربية على الطلبة منها :-

١- تمزيق وحده البلاغة ،وجعلها علوماً ثلاثة تعرف بعلوم المعاني والبيان والبديع ،وهذا يعارض القاعده التربوية التي تقضى بالأنتقال من السهل الى الصعب ولاشك أن المعاني أصعب العلوم الثلاثة ٠

٢- تدريس البلاغة في عزله عن الفروع ألاخرى ،وأتخاذ الأمثلة من الجمل المقتضبة المبتورة والعباره المتكلفة المصنوعة ٠

٣- زيادة الأهتمام بالبحوث النظرية ،والفلسفات العميقة من التعاريف والتقاسيم والضوابط ، وذلك في الدراسة والأمتحانات أيضاً (أبراهيم ،١٩٧٣،ص٨٠) ٠

<u>- مقترحات علاج تجاوز الصعوبات :-</u>

أن البلاغة وسيلة عقلانية للأقناع الفكري ،فهي لاتنفصل بين العقل والذوق ولا بين العقل والكلمة ،ولا بين المضمون والشكل ،فالكلام كائن حي روحة المعنى وجسمة اللفظ ،فاءذا فصلنا بينهما أصبح الروح نفساً لا يثمل والجسم جامد لايحس والبلاغة تعني بالجوانب النفسية لتهذيبها ،فليس المراد من الكلام تغذية الفكر وحده ،وإنما تحرص البلاغة على صحة الأفكار والمعلومات ثم عرضها عرضاً واضحاً ملائماً لأحوال المخاطبين (الوائلي ،٢٠٠٤،ص٤٧) وعلية هناك عدة مقترحات لتجاوز صعوبات البلاغة منها :-

١- ينبغي أن نتطرق في دراسة البلاغة إلى القصص المناسبة والكتب ألادبية التي يميل الطلبة إلى قراءتها باختيارهم ،فيكتبوا عنها التقارير التي توضح مزاياها آثارها في نفوسهم ،وتتطرق إلى بيان ما فيها من مأخذ وعيوب ،وتعرض هذهِ التقارير للمناقشة الجماعية ٠

٢- ألايجعل للتقويم في ميدان البلاغة وقتاً محدداً منعزلاً به عن أوقات الدراسة بل ألاجدى أن يندمج التقويم في الدراسة أندماجاً يبث في الحصه مع مشاركه الطلبة الفعالة ٠(طعيمة ،٢٠٠٠،ص٣٤) ٠

٣- ينبغي على الأساتذه المتخصصين في ماده البلاغة العربية التطرق الى المفاهيم البلاغية من خلال شرح المعنى ألادبي المقصود وإتاحة الفرصة للمقارنات والموازنات بما يعرضة على الطلبة من تصوير المعنى الواحد في عدة صور أدبية مختلفة بعضها عن بعض إضافة الى تحسس الطلبة في قراءة القصص والكتب ألادبية التي ترفع من مستواهم البلاغي مما يؤدي الى أثاره الميل والرغبة والصراحة في أبداء ألأراء والوقوع على الحقيقة البلاغية الراقية أيأكان مذاقها وهذا ما يؤدي الى أقدار الطلبة على تحديد مستويات الأدباء من قوة وضعف من حيث التصوير والتشبية والتمثيل وملاءمة الكلام الى غير ذلك (طعيمة ،٢٠٠٠،ص٣٤)،

وترى الباحثان إنّ من مقترحات العلاجية لماده البلاغة العربية هي الماده (اي الكتاب المنهجي)الذي يجب أن يتغير بصوره جيده مناسبة للتطور الادبي والعلمي الذي يشهده العصر ،إضافة الى عدد الحصص أن تكون هناك زيادة في ساعاتها لكِ تساعد الطلبة على فهم المادة بشكل أكثرتعمقاً ،ولِأساتذة البلاغة الدور الفعال في تيسير تدريس البلاغة من طريق التفاعل داخل الصف مع استعمال الطريقة المناسبة في التدريس ٠

- فوائد تدريس البلاغة :-

إنّ من أبرز فوائد تدريس البلاغة العربية هي :-

١- تمرين الطلبة تمرينات كافية على الصور البلاغية من أجل تنمية الذوق ألادبي لدى الطلبة من خلال أختيار آيات القرآن الكريم والآحاديث النبوية الشريفة ،ومختارات من جيد النثر ،ومختارات من عيون الشعر (الدليمي ،١٩٩٩،ص٢٥٥-٢٥٧)٠

٢- مساعده الطلبة على الربط بين الوحدات البلاغية من سجع وطباق والجناس والطباق وحدة متكاملة تؤدي الى الأنسجام الصوتي وألامر والنهي وألاستفهام وحدة تؤدي الى الطلب ٠

٣- العمل على توثيق الرابطة بين البلاغة والقراءة وبين البلاغة والتعبير لكِ يحكم الطلبة بالذوق ألادبي المناسب فيما يقول أو ينشئ ٠

٤- من فوائد تدريس البلاغة زيادة الصلة الوثيقة بالنصوص ألادبية والنقد ، لأنة بهذهِ الصله تتجة البلاغة أتجاهاً ذوقياً خالصاً ومن الخطأ فصل البلاغة عن ألادب لأن فصلها يعني معاملتها معاملة النحو في عروض ، وهذهِ طريقة غير صالحة في تدريس من يعتمد الذوق وألأحساس (الدليمي ، ١٩٩٩، ص٢٥٥-٢٥٧) ٠

ويرى الباحثان إنّ من أهم فوائد تدريس البلاغة العربية هو مساعدة الطلبة على فهم النصوص ألأدبية فهماً دقيقاً قبل الدخول الى اللألوان البلاغية ،وهذا يؤدي الى زياده الحاسة الفنية والذوق ألادبي عند الطلبة (أبراهيم ، ١٩٧٣،ص٨٠)٠

- أهداف تدريس البلاغة في أقسام اللغة العربية :-

تعتبر ماده البلاغة من المواد الممتعه للطلبة ، وعليه هناك عده أهداف لتدريس البلاغة في أقسام اللغة العربية منها :-

١- ألمام ببعض ما يحسن الكلام العربي معناً ولفظاً ٠

٢- قدرته على تبيين العلاقة بين التركيب اللغوي والمعنى ٠

٣- قدرته على تبيين العلاقة بين اللفظ والمعنى مساواة وأيجازاً وأطناباً ٠

٤- تساعد الطلبة على الألمام بمعاني الجمل الخبرية والأنشائية (زاير ،٢٠١١،ص٣٧٣)٠

٥- سهوله النطق بالكلمة الفصيحة هي التي يسهل ألانتقال بين حروفها أثناء النطق ٠

٦- تنمية الذوق ألادبي لدى الطلبة وتمكينهم من ألاستمتاع بما يقرأون من ألأثار ألادبية الجميلة ٠

٧- سلامة التركيب وصحة الكلمة وتعد هذهِ من ألاهداف الرئيسية في تدريس البلاغة العربية ٠

٨- اعداد الطلبة على وجه يمكنة من الوقوف على أسرار ألأعجاز في القرآن الكريم وإدراك جمالة ٠

٩- تعريف الطلبة بصفات ألأسلوب العربي الجميل وتدريبهم على ألأستفادة منها في تقويم تعبيرهم ٠

١٠- إقدار الطلبة على التذوق في جمال الحديث النبوي والجيد من كلام العرب شعراً ونثراً٠

١١- إدراك الخصائص الفنية للنص ألأدبي ومعرفة ما يدل من نفس ألأديب وما يتركه من أثر في نفس السامع وتقويم النص تقويماً أدبياً ٠

١٢- تكوين ملكة النقد بالتعريف على مواطن القوة والضعف في النصوص ألأدبية (زكريا،٢٠٠٧،ص٢٣٠)٠

ويرى الباحثان إنّ هناك حقيقة كبرى هي أن علوم البلاغة العربية مستمدة من النص القرآني ،ثم من روائع النصوص ألأدبية وعلية عند دراسة البلاغة أو تدريسها يجب أن يكون محور ألأهتمام الأول بالصور البلاغية بما تحملة من أداء وجمال في الصوره التعبيرية وعلية إنّ البلاغة عنصر أصيل في الدراسات الأدبية واللغوية "٠

ثانياً/ التحصيل

مفهوم التحصيل وتعريفاته :-

ينظر الباحثون الى مستوى التحصيل الدراسي بأنه " العلامه التي يحصل عليها الطالب في أي أمتحان مقنن ، أوأي إمتحان مقنن ، أو أي أمتحان مدرسي في مادة دراسية معينة قد تعلمها مع المدرس من قبل ، لذا فأن التحصيل المدرسي أو الاكاديمي ، يقصد به ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم العلوم والمواد الدراسية المختلفة ، والعلامة التي يحصل عليها الطالب عبارة عن تلك الدرجة التي يحققها في أمتحان مقنن يتقدم اليه عندما يطلب منه ذلك أو يكون حسب التخطيط والتصميم المسبق من قبل أدارة المؤسسة التعليمية ٠(الجلالي ،٢٠١١، ص٢١) ٠**وعرف كلاً من :**

١- **(رجاء محمودأبو علام ،١٩٧١) مع (حسين قورة)** ، ويحدد التحصيل بأنة مدى أستيعاب الطلبة لما تعلموه من الخبرات معينة لمادة دراسية مقررة ، و يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الأختبارالعادية ، أوفي نهاية العام الدراسي ، أوفي ضوء الأختبارات التحصيلية المقننة ٠

٢- **(أديب الخالدي ،٢٠٠٣)** فيؤكد على الأتجاه نفسة في التحصيل بأنة "**نشاط عقلي معرفي للطالب يستدل علية من الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة** " ٠

ويرى الباحثان إنّ مستوى التحصيل هو ألاداء الفعلي للطلبة الناتج عن عملية النشاط عقلي المعرفي ،والتي يتم من طريقها ألاجابة عن الأختبارات التي تعد لهم مسبقاً من المدرس ،وقد تكون هذه الأختبارات شفوية أو تحريرية تقدم في نهاية العام الدراسي ، أو في منتصف السنة الدراسية ٠

وللمدرسة عددا من الوظائف والأهداف تدور حول تنمية وتوجيه طلبتها بالصورة التي تسمح لكل منهم أن ينمو ويتفاعل مع مجتمعه ، لذلك تتعدد أهداف المدرسة وأبرزها رفع مستوى تحصيل طلبتها الدراسي ٠

- الأختبارات التحصيلية:-

الأختبار وفحص مفردات مترادفة تحمل المعنى نفسة ،ولتحديد المقصود بها نقول أنّ الأختبارات ،أو أي أصطلاح مناظر لهٌ يعني أداة ،أو وسيلة، أو طريقة تقدم للطالب سلسلة من المهمات علية أنّ يستجيب لها بحيث إن طريقة أستجابته تدل على مقدار ما عندة من تلك الصفة (عبد الهادي /٢٠٠١،ص١٢٣) ولاشكّ أنّ ا الأهتمام المتزايد والمتواصل للآباء لمعرفة مستوى تحصيل ألأبناء يدفع المعلمون الى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل من طريق الأختبارات التحصيلية المتعددة والمتنوعة في مدةُ زمنية محددة من السنة الدراسية ،وتستعمل الأختبارات التحصيلية لتحديد ماتعلمة المتعلم بعد أن تعرض لنوع معين من التعليم ،أي بعد أن درس منهجاً معيناُ ،أو تلقى برنامج تعليمياً خاصاً ، فضلاً عن الحكم على مستوى أتقِان الطالب لما تعلمة والحكم على مجهود المدرس أو لقياس آثار المناهج الدراسية مدى تحقيقها للأغراض التربوية وتتصف هذه الاختبارات باعدادها وتنضيمها من مدرس واحد من غيرالأستعانة بالمدرسين ألآخرين في ألأختصاص نفسة وهذا ما يجعل ألأختبارات بعيدةٍ عن الفحص والتحليل كي تتخذ هذهِ الفقرات الأختبارية صفة الصدق ،ويتبع هذا ثباتها أيّ تتصف هذه الفقرات الأختبارية بدور ضعيف من الثبات (الجلالي ٢٠١١،ص٢٦) **وتتعدد الأختبارات التحصيلية ولكن يمكن أنّ نلاحظ إن هناك نوعان أساسيان من الأختبارات التحصيلية :-**

أ- أختبارات معيارية المرجع /

تحدد أداء الطالب أستناداً الى معايير بحيث تسمح بمقارنة أداء التحصيلي للطالب بأداء غيرة من الطلبة في المستوى نفسة ، وقد شاع هذه الأختبارات في الأونة الأخيرة ٠

ب- إختبارات محكية المرجع :-

فهي الأختبارات التي تقيس أداء الطالب التحصيلي مع نفسة بعد مرور سنة دراسية كاملة ، أذ تقيس ادائة في فصل دراسي أو نهاية السنة الدراسية ،وترى الباحثة أن الأختبارات المعياريةالمرجع ليست أدق من ألأختبارات المحكية المرجع التي تقيس أدء الطالب التحصيلي مع نفسة ،إذ من وجهه نظر الباحثة ترى أن الأختبارات المحكية المرجع أكثر جدية لأنها تقيس مستوى التحصيل للطالب من خلال الدرجة التي يحصل عليها في الأختبار ،والتي يتم من طريقها تحديد مدى فهمه للمادة العلمية بشكل معرفي واسع لكي تساعدة على التفوق اوعدم حصولة على درجة عالية وقد ترجع اسباب المؤدية الى انخفاض مستواه التحصيلي الى جوانب عقلية او اجتماعية او بيئية ٠٠٠٠٠الخ ٠

اذ ما قورنت بالاختبارات المعيارية التي تُعّد مرة واحدة فقط بالسنة ،ومن لجان مقررة لأعدادها ،والتي تشمل المادة ككل مع مقارنة الطالب مع اقرانة التي تكون أصعب و أكثر تعقيد في معرفة مستوى الطالب التحصيلي (عبد الهادي ،٢٠٠١،ص٤٧٩) ٠

أهداف الأختبارات التحصيلية

الهدف الأساسي من أستعمال الأختبارات التحصيلية في المدارس والجامعات هو أظهار أثر الدراسة أو التدريب ،وأنها أيضاً تستعمل في ميادين أخرى كأن تقيس التدريب المهني والتخصصي والخبرة في كثير من الأعمال ٠

وبهذا نستقرأ أن الأختبارات التحصيلية تقيس أثر التعلم تحت ظروف معروفة ومحددة الى حدما ، فهي تقيس أثر مجموعة من الخبرات المقننة (المناهج الدراسية) ، أضافة الى هذا تبين المكانة الحالية للطالب ومدى أفادته من التدريب ، أذ يوجه الأختبارعلى ما يمكن أن يعمله الفرد في زمن محدد بعد قياس كفاءته أو تحصيله ٠

ويقدم (كرونباك) تعريفا للأختبار بأنه "طريقة منظمة للمقارنة بين شخصين أو أكثر في ناحية معينة من السلوك ، ثم وضع مجموعة من الأهداف لاستعمال الأختبارات منها :-

١- التنبؤ:

تبنى الأختبارات أساس لقيام القدرة أو المعرفة أو أية خصائص أخرى لتمنح مستعمليها أساسا لاتخاذ القرار أو الحكم ٠

٢- التصنيف :

ويقصد به الترتيب وفقا لنظام يعتمد الصفوف أو المجموعات ، كتصنيف أطفال المدارس الابتدائية والإعدادية حتى يكونوا جماعات متناسقة ٠

٣- التقويم :

تستعمل الأختبارات لتقييم البرامج الدراسية ، الطرائق الدراسية ، المعالجات وغيرها

وظائف الاختبارات :

بعد أن تحدثنا عن أهداف الاختبارات نتجه الى تحديد أهم الوظائف التي يمكن أن تقدمها الاختبارات في العملية التعليمية مجسدة الفلسفة والاهداف التي وضعت الاختبارات لتحقيقها ٠

من الوظائف المهمه في الاختبارات :

١- الحكم على القدرة في التعلم ٠

٢- تقدم التعلم من طريق الاختبارات ٠

٣- الكشف عن صعوبات التعلم ٠

٤- تقويم فاعلية التدريس٠

٥- تحسين التقنيات التربوية ٠

٦- توجيه التدريسي ٠

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الاختبارات التحصيلية تساعد على تيسير عمليات التعلم بمعرفة نقاط القوة والضعف على كفاية كل محتوى والمواقف التي تتطلب توحيد التدريب ومدى نوع الأخطاء التحصيلية المقننة وهي :

١- ساعدت الاختبارات التحصيلية في تقنين التعليم لكل المدارس التي تعد الطلاب لنوع معين من الوظائف ٠

٢- سمحت الاختبارات التحصيلية المقننة بتحليل الدرجات ومستوياتها وقللت الفروق الراجعة الى كرم أو قسوة المصححين ٠

٣- الاعداد الدقيق والصادق للاختبارات التحصيلية أعطت أحتمال حصول الطلبة على درجاتهم بدقة أكثر ٠

٤- تستعمل في أنشاء أختبارات أنتقاء الطلبة أذ أصبحت الدرجات النهائية الدقيقة محكا أفضل على أساسه يشتق صدق هذه الاختبارات ٠

٥- أتضحت من طريق بعض الاختبارات التحصيلية أن الطلبة يظهرون مهاراتهم في العمل أكثر من مجرد الاجابات اللفظية (الكتابية) وهكذا وجهت الاختبارات الانتباه الى أهمية تعليم السلوك في المنهج الذي يهدف الى انمائه لدى الطلبة فأنخفضت أهمية المناقشة كطريقة في التدريس وأرتفعت فاعلية التدريب في مواد دراسية معينة ٠ (الجلالي ، ٢٠١١، ص٣٣)

خصائص الآختبارات التحصيلية :

لاشك هناك مواصفات وخصائص معينة في الاختبارات التحصيلية يجعله قادرا على تحقيق الهدف الذي يبني الاختبار من أجله من جهه وتمكن المقوم للنتائج التي يفرزها هذا الاختبار من الوثوق بها والاعتماد عليها من جهه ثانية ٠

والخصائص التي يتميز بها الاختبار التحصيلي تتفاوت أهميتها من اختبار تحصيلي الى اختبار آخر ، معتمدة هذه الاهمية على مايأتي :-

- المجتمع الذي بني علية
- عدد المرات التي يستعملها معد الاختبار ٠
- مدى ونوع الاستعمال ٠
- اهمية النتائج التي يقدمها الاختبار ٠
- مدى الأعتماد عليها ٠
- خطورة الاقرار الذي يبنى علية ٠

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد المواصفات الأساسية للأختبار التحصيلي بما يأتي :

- صدق الأختبار ٠
- ثبات الأختبار ٠
- صلاحية الفقرة الاختبارية من حيث (معامل الصعوبة – وقدرتها على التمييز)

أما في التحليل المنطقي فيقوم الباحثان بوضع المفاهيم التي يود ان يكون الطلاب قد حصلوا عليها بعد ان درسوا المنهج الدراسي ، ثم يعالج الفقرات منطقيا لتبين درجة تغطيتها لهذه المفاهيم متمسكا بتحصيل الاهداف الذي يميز بين الطالب الضعيف والطالب المتفوق وفي كلتا الحالتين يهتم الباحثين بأن يكون الاختبار كافيا في تمثيل المنهج الدراسي ٠ (الجلالي ، ٢٠١١، ص٣٦)

المصادر

١- ابراهيم ،علي عبد الله ، **علم البلاغة نشأتها من فصاحة العرب ونباهتها** ، ط ١،عدد٢٠٠٢،١٠٨٩،موجود على الموقع –www/suhuf // http htesa/2002 /147/3/ cu3–h ٢ – ابراهيم ، عبد العليم ، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية** ، ط٧ ، دار المعلرف ، مصر، ١٩٧٣م

٣- ابن جني ، ابو الفتح عثمان ،**اللمع في العربية** ، تحقيق حامد ، مطبعة العاني ،بغداد ، ١٩٩٠

٤ – أبن الاثير ، ابو الفتح ضياء الدين بن محمد ت(٦٣٧ للهجرة) ، **المثل السائر في أداب الكاتب والشاعر** ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعه مصطفى الحلبي ، القاهرة ،١٩٣٩م

٥ –ابن قتيبة ، ابو محمد بن عبد اللة بن مسلم (٢٧٦للهجرة) ، **عيون ألاخبار** ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ،مطبعة مانوسيان ١٩٦٣

٦ – أبو يعقوب ، يوسف أبن ابي بكر ، **مفتاح العلوم** ، مطبعة الباب الحلبي ، ١٩٧٣، مصر ٠

٧- أبو علام ،رجاء محمود ، **مناهج البحث للعلوم النفسية والتربوية** ،دار النشر للجامعات ،مصر ،١٩٧١

٨- ابو الضبعات ، زكريا اسماعيل ، **طرائق تدريس اللغة العربية** ، دار الفكر ،ط١، عمان/ الاردن ،٢٠٠٧

٩- الجلالي ،لمعان مصطفى ، **التحصيل الدراسي** ،ط١،عمان ،ألاردن ،٢٠١١

١٠ – الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ت(٢٥٥ للهجرة) **البيان والتبيين** ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط٣ ، مؤسسة الخانكي ، القاهرة،١٩٤٨م

١١– الجيوني ، مصطفى العسافي ، **البيان في فن الصوره** ، دار المعرفة الجامعية ، ألأسكندرية ، ١٩٩٣م

١٢– أحمد ، الشايب أحمد ، **أصول النقد ألادبي** ،مكتبة النهضة المصرية ، ط٥ ، القاهرة ، ١٩٥٥م

١٣ – الخالدي،أديب،**سيكلولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي** ، دار وائل للنشر ، ألاردن ،٢٠٠٣

١٤– الجلالي ،لمعان مصطفى ، **التحصيل الدراسي** ،ط١،عمان ،ألاردن ،٢٠١١

١٥– الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ت(٢٥٥ للهجرة) **البيان والتبيين** ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط٣ ، مؤسسة الخانكي ، القاهرة،١٩٤٨م

١٦– الجيوني ، مصطفى العسافي ، **البيان في فن الصوره** ، دار المعرفة الجامعية ، ألأسكندرية ، ١٩٩٣م

١٧– الدليمي وطه، كامل محمود نجم وطه علي حسين ، **طرائق تدريس اللغة العربية** ،مطبعه دار الكتب للطباعه والنشر، بغداد ، ١٩٩٩م

١٨ – الرماني ، علي بن عيسى بن علي ابو حسن ت(٣٨٤للهجره) **صاحب كتاب (أعجاز القرآن)** مطبوعه ببيروت،د.ت

١٩– الرازي ، فخر الدين محمد بن علي ، ت(٦٠٦ للهجره) ، **التفسير الكبير** ، المطبعة الوطنية ، ١٩٣٨م

٢٠ – زاير وعايز ، سعد زاير وايمان عايز ، **مناهج اللغه العربية وطرائق تدريسها** ، بغداد ، ٢٠١١م

٢١ – الزبيدي ، ابو بكر محمد بن الحسن الاندلسي ، **طبقات النحويين اللغويين** ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ،مصر ،١١١٩م

٢٢– السكاكي ، ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد ، **مفتاح العلوم،** دراسة وتحقيق أكرم عثمان يوسف ، ط١ ،مطبعه الرسالة ، بغداد ،١٩٥٦م

٢٣– الاشموني ، ابو الحسن نور الدين بن محمد ، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ،ط٦، دار الاحياء ،الكتب العربية ، مطبعة الحلبي ، مصر ، ب.ت

٢٤– الشايب، احمد ، ألأسلوب–دراسه بلاغية **– تحليل ألأصول والاساليب الادبية** ، مكتبة النهظة المصرية ، القاهره ، ١٩٦٦م

٢٥– الشايب،سليم محمد سليم ، **العلاقة بين التحصيل الدراسي وسمات الشخصية** (في اطارايزنك) لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٨

٢٦– طعيمة، رشدي أحمد ، ومحمد السيد مناع ، **تعليم العربية والدين بين العلم والفن** ، الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ٢٠٠٠م

٢٧– طبانة ، بدوي ، **البيان العربي** ، ط٤ ، مكتبة ألانجلو المصرية ، ١٩٦٨م

٢٨– الطاهر ، علي جواد ، **مقدمة في النقد الادبي** ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط١ ، ١٩٧٩م

٢٩– عبد الهادي،نبيل، **القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي** ، كلية العلوم التربويه ،ط٢ ، عمان ، ٢٠٠١م

٣٠- العامري ، شكور بنت أحمد ، **تقويم مدى تحصيل المرحلة الثانية بسلطنة عمان للمفاهيم البلاغية المقررة عليهم** ومدى توظيفهم لها في كتاباتهم ، جامعه السلطان قابوس ، عمان، ١٩٩٩م

٣١- العسكري ،ابو الهلال ،**(الصناعتين)** ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ، ط٢ ، مطبعه السعاده ، القاهرة ، ١٩٥٢م

٣٢- قورة، حسين سليمان ،**الدروس الخاصة والتحصيل الدراسي** ،بحث تجريبي ،دار النهضة للطباعة ،مصر ،١٩٩٧

٣٣ - القيروان ، ابن الرشيق ، ابو علي حسين الأزدي ، ت(٤٥٦ للهجرة) ، **العمدة في محاسن الشعر وأدابه** ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، طبعه مجازي ، ط١ ، القاهرة،١٩٣٨م

٣٤- مطلوب ، احمد ، **فصول في التربية** ، منشورات المجمع العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٣م

٣٥- مطلوب ، أحمد ،**البلاغة العربية عند السكاكي** ، مطابع دار التضامن ، ط١ ، بغداد ، ١٩٦٤م

٣٦-مطلوب ، احمد ، وحسن البصير ، **البلاغة والتطبيق** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩٩م

٣٧- المبرد ، أبو العباس ت(٢٨٥ للهجرة) ، **المقتضب** ، تحقيق محمد عبد الخالق ، القاهرة ، ١٣٦٨ للهجرة

٣٨- المبرد ، **البلاغة** ، تحقيق رمضان عبد التواب ، ط١ ، مطابعالقاهرة،١٩٦٥م

٣٩- الأنصاري ، جمال الدين بن هشام ، **مغني اللبيب عن كتب ألأعاريب** ، تحقيق مازن مبارك ، ومحمد علي محمد الله ، ومراجعه سيد ألأخفاني ، ط٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٦٩م

٤٠- الهاشمي والعزاوي ، الهاشمي عبد الرحمن عبد علي ، وفائزة محمد فخري ، **تـدريس البلاغـة العربيـة** ، (رؤيـة نظريـه تطبيقيـة محسـوبة) ، الأردن ، ٢٠٠٥م

٤١- الأنصاري ، جمال الدين بن هشام ، **مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب** ، تحقيق مازن مبارك ، ومحمد علي محمد الله ، ومراجعه سيد ألأخفاني ، ط٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٦٩م

٤٢- الهاشمي والعزاوي ، الهاشمي عبد الرحمن عبد علي ، وفائزة محمد فخري ، **تـدريس البلاغـة العربيـة** ، (رؤيـة نظريـه تطبيقيـة محسـوبة) ، الأردن ، ٢٠٠٥م

٤٣- الوائلي ، سعاد عبد الكريم عباس ، **طرائـق تـدريس ألأدب والبلاغـة** ، والتعبير بين النظري والتطبيقي ، الإصدار الاول ، دار الشروق ، الاردن ، ٢٠٠٤م